

الأغاني

(وكأَنَّه رُوحٌ تُدَبِّرنا ... حَرَكَاتُهُ وكأَنَّنا جَسَدٌ) .

فاستحسنها المأمون وقال لأبي محمد احتكم له فقال أمير المؤمنين أولى بالحكم ولكن إن أذن لي في المسألة سألت له فأما الحكم فلا فقال سل فقال يلحقه بجوائز مروان بن أبي حفصة فقال ذلك وإني أردت وأمر بأن تعد أبيات قصيدته ويعطى لكل بيت ألف درهم فعدت فكانت خمسين فأعطي خمسين ألف درهم .

من مدائحه للمأمون والمطلب بن عبد الله .

قال الأصبهاني وله في المأمون والحسن بن سهل خاصة مدائح شريفة نادرة من عيونها قوله في المأمون في قصيدة أولها .

(العُذْرُ إنَّ أَنْصَفَ مُتَّضِحٌ ... وشَهِيدٌ حُبِّكَ أَدْمَعُ سُفْحٌ) .

(فَضَحَاتُ ضَمِيرِكَ عن ودَائِعِهِ ... إنَّ الجُفونَ نَوَاطِقُ فُصْحٌ) .

(وإذا تكلمت العيون على ... إعجامها فالسَّيرُ مُفْتَضِحٌ) .

(رُبَّما أبيتُ مُعَانِقِي قَمَرٌ ... للجُسنِ فيه مخايل تَضِحٌ) .

(نَشَرَ الجمالُ على محاسنه ... بَرْدَ عَاءٍ وَأَذْهَبَ هَمَّه الفَرَحُ) .

(يَخْتالُ في حُلُلِ الشَّبابِ به ... مَرَحٌ ودَاؤُكُ أَنه مَرَحٌ) .

(ما زال يُلثِمُنِي مَراشِفَه ... وَيَعُلُّنِي الإِبْرِيقُ والقَدَحُ) .

(حتَّى اسْتَرَسَدَ السَّلِيلُ خِلْعَتَه ... ونَشَّأَ خِلَالَ سَوَادِهِ وَضَحٌ) .

(وَبَدَا الصَّبَاحُ كأنَّ غُرَّتَه ... وَجَهُ الخَلِيفَةِ حينَ يُمْتَدِّحُ) .

يقول فيها .

(نَشَرْتَ بكِ الدُّنيا محاسنَها ... وتَزَيَّنتِ بصفاتِكَ المَدْحُ) .

(وكأَنَّ ما قد غابَ عنكَ له ... بإزاء طرفك عارِضاً شَبْحُ)